[295] - 91 - ومن خطبة له عليه السلام في بث الشكوى عن الناكثين ثم تهديدهم ثم الحث على قتالهم ثم الدعاء عليهم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس ا نفسه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، رفعه ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب يوم الجمل فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني أتيت هؤلاء القوم ودعوتهم واحتججت عليهم، فدعوني إلى أن اصبر للجلاد، وابرز للطعان. فلامهم الهبل (1) وقد كنت وما أهدد بالحرب، ولا أرهب بالضرب، [وقد] أنصف القارة من راماها (2) فلغيري فليبرقوا وليرعدوا فأنا أبو الحسن الذي فللت حدهم (3)

_____

(1) الجلاد والطعان - بكسر أولهما -: المسايفة والمقاتلة. والهبل - كالفرس - مصدر قولهم: " هبلت - من باب علم - فلانا أمه هبلا ": ثكلته فهي " هابل ". ويقال: " هبلته أمه " دعاءا عليه. وكثيرا ما يستعمل في المدح والاعجاب والاستحسان. (2) والقارة اسم لقبيلة من بني الهرم من خزيمة، سموا قارة لاجتماعهم واتفاقهم ويوصفون بالرمي وفي المثل: " أنصف القارة من راماها ". (3) أي أنا أبو الحسن المعروف بفل حد الاعداء، وكسر شوكة الاحزاب: وهذا مثل قول الشاعر: " أنا أبو النجم وشعري شعري " أي لم أتغير عما كنت عليه من البأس المرهب، والسطوة المرعبة. ويقال: " فللت القوم - من باب مد -: كسرتهم وهزمتهم. والسيف: ثلمته.

_____